■،، عيد .. وأي عيد نحتفي به فرحاً وابتهاجاً.. إنه العيد الوطني الخامس عشر لإعادة تحقيق الوحدة الوطنية وقيام الجمهورية اليمنية، هذا العيد العظيم الذي تحتضن فعالياته بكل فخر واعتزاز هذا العام مدينة المكلا جوهرة البحر العربي بحضور فخامة الأخ الرئيس القائد الرمز علي عبدالله صالح والأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والاخوة رؤساء وأعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى والمسئولين وكبار الضيوف الكرام من الدول الشقيقة والصديقة وقادة الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والإعلاميين وحشود جماهيرية غفيرة من أبناء حضرموت وغيرها من محافظات الجمهورية اليمنية الذين تحتضنهم المكلا وهي تتألق بأزهى حللها في ثوب وحدوي قشيب بدت فيه جوهرة تتلألأ بمشاريعها الشامخة وأنوارها الزاهية الممزوجة بأفراح الجماهير الكبرى التي تعانق السماء ابتهاجا بالعيد الأغر، والتي تتزامن معها أفراح الجماهير اليمنية في كافة محافظات الجمهورية مؤكدة للعالم إيمانها الراسخ بالوحدة الوطنية وبقائها إلى يوم النشور بإذن الله تعالى.

نعم يحق لشعبنا أن يحتفل بكل فخر واعتزاز بهذا اليوم التاريخي الخالد.. يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م ذلك اليوم المشهود الذي أعلن فيه للعالم أجمع فخامة الأخ الرئيس القائد الوحدوي علي عبدالله صالح إعادة تحقيق الوحدة الوطنية وقيام الجمهورية اليمنية.

وهنا لابد لنا من وقفة هامة نسلط فيها الضوء على الوحدة اليمنية عبر الأزمان .. والدور التاريخي المعاصر لصانع الوحدة فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح الذي قام بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية..

رياض شمسان

الرئيس علي عبدالله صالح..
صانع الوحدة والتحولات التاريخية

■ بناء الجامعات

■ بناء السدود والحواجز المائية

الوحدة اليمنية عبر الأزمان

● ظلت اليمن موحدة منذ العهد الحميري الثالث .. واستمرت موحدة إلى الغزو الحبشي نحو سبعة عشر قرنا (١٧٠٠ سنة) وبالتحديد منذ العقد الأخير من القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وقد كانت فترات سيطرة الدولة المركزية على النحو التالي:

١- المعينيون وقد بقوا ٨٥٠ سنة

٢- السبئيون انفردوا بالحكم ٥٢٠ سنة .. وقد بقوا ٨٣٥ سنة، وقد شيدت في عهدهم السدود.. سد مارب والصهاريج في عدن.

٣- أحفادهم الحميريون وقد بقوا ٦٤٠ سنة.

٤- في ظل الزيادين بعد الإسلام لمدة ثلاثين سنة حتى ظهر اليعفريون والحواليون والرسوليون (عام ٩٠٠ ميلادية) ثم النجاحيون فالصليحيون فالرسوليون والكهلانيون الذين تحققت الوحدة في عهدهم أكثر من قرن ونصف.

وفي عهد الأتراك الأول تحققت الوحدة مدة قرن كامل .. كما تحققت في عهد الصليحيين والقرامطة فيما بعد لأكثر من سبعين عاماً ، وفي عهد القاسميين تحققت الوحدة بعد طرد الأتراك في عام ١٦٤٤م حتى ١٨٨٨م قرابه مائتي عام..

ولم يبدأ التمزق إلا بعد الاحتلال البريطاني لعدن ودخول الأتراك في المرحلة الثانية عام ١٨٥٠م حتى ١٩٢٠م.

باختصار وحدة اليمن قبل الاسلام سبعة عشر قرناً وبعد الاسلام زادت على سبعة قرون.

صانع التحولات التاريخية

● منذ فجر التاريخ اليمني المعاصر بكل ما فيه من الأحداث والمتغيرات الظرفية والزمانية المتغيرة والثابتة .. وبكل ما خطته صفحات تلك المنعطفات الزمانية والحقب التاريخية المعاصرة لم تشهد هذه الأرض السعيدة أروع وأعظم تحول حضاري كالذي شهدته وتشهده منذ قيام ثورتها المباركة في مطلع عقد الستينات.

وهي بداية الطريق لبروز معطيات أكثر إشراقا وأعظم تحولا في بنية الشعب اليمني وحياته النهضوية الحديثة.

ومع تواصل العطاء الوطني لمسيرة الثورة تتجدد الثوابت وتتعاظم الخطى فينهض الانسان اليمني من سباته على وهج جديد من نور العصر وآفاقه لتتعانق أمجاد الماضي العريق مع روافد الحاضر المشرق في بوتقة حضارية مجيدة .. فتتواصل إشراقات المدرب المضيء على هدي من الثبات والعزم وجدية العمل وصدق النوايا قولا وفعلا ومن أجل بناء المجتمع اليمني المتطور الخالي من رواسب الماضي المتخلف وشوائب العصر ومعضلاته الضارة.

■ ترسيخ النهج الديمقراطي

وفي هذا الاتجاه المساري الطموح بدأ عهد ١٧ يوليو منذ انبلاج ميلاده الميمون عام ١٩٧٨م خطواته المباركة الحميدة، وبثقة الأوفياء المؤمنين بالله وبالوطن انطلقت مواكب الركب الحضاري المجيد ليمن المحبة والسلام فتحرز الانتصارات العظيمة في مختلف مواقع العمل ومرافق البناء لتنبري راية الوحدة كأبرز منجز حضاري تتبارى في ميدانه هامات وهمم الرجال الوحدويين من أبناء اليمن فتتعزز على دربه العظيم تلك المواقف النبيلة لأشرف عمل يعيد لأرض السعيدة الخضراء لحمتها ومكانتها بين الأمم في عصر التفككات والتناقضات العجيبة التي يعيشها عالم اليوم، فكان يوم الـ٢٢من مايو ١٩٩٠م هو اليوم التاريخي المعاصر وهو الحلم الذي أنهى عصر التشطير لتنبعث إشراقات العهد الذهبي ليمن حضاري موحد قادر على مواجهة التحديات والعواصف العاتية.

ويكفينا فخراً واعتزازا أننا في عهد الرئيس القائد علي عبدالله صالح، وبقيادته الوطنية الواعية استطعنا أن ننجز أعظم مكسب وأروع معجزة في القرن العشرين في تاريخ اليمن الحديث وهي إعادة تحقيق الوحدة الوطنية، هذا المنجز التاريخي الاستراتيجي الهام الذي لو لم يكن إلا هو من المكاسب العملاقة التي تحققت لليمن الحبيب لكفى الرجل شموخا وإباء بأنه القائد الرمز الزعيم الوطني الملهم الذي سجلّه التاريخ في أنصع صفحات العظماء .

علي عبدالله صالح .. هذا المواطن الفذ الذي جاء في موعده مع القدر من بين صفوف الجماهير ليقود سفينة الركب الحضاري المجيد ليمن الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية صوب ناصية الأمان والتطور والنهوض.

ومنذ توليه قيادة مسيرة البلاد في الـ١٧ من يوليو عام ١٩٧٨م وفي ظرف حاسم ودقيق أخذ الرجل بكل العزم والصدق والإيمان على عاتقه مسؤولية البناء الكبرى ليضطلع بها فارسا مقداما في وقت كانت فيه الأوضاع تشهد فراغا وتضاربا كاد أن يعصف بحياة البلاد وبوحدتها الوطنية .. لولاها عناية الله وحمايته شاءت أن يكون المواطن الغيور علي عبدالله صالح هو الربان الماهر الأمين والقائد الشجاع لمسيرة الركب الحضاري العظيم.

إنجازات عظيمة

● وها نحن اليوم نحتفل بالعيد الوطني الخامس عشر في ظل قيادة الرئيس الوحدوي الفذ علي عبدالله صالح والوطن اليمني يشهد أعظم الانجازات الوطنية في المجالات التنموية والديمقراطية.

ففي المجال التنموي شهدت عموم محافظات الجمهورية والتي يبلغ عددها (٢١) محافظة في ظل دولة الوحدة مشاريع تنموية وخدمية لاحصر لها بلغت تكلفتها (٢٠٠٠) مليار ريال ، تلك المشاريع الشامخة في كل شبر من أرض الوطن تتحدث عن نفسها في مجالات التربية والتعليم والصحة والطرق والمياه والكهرباء والزراعة والسدود والاتصالات والتعليم العالي والتعليم الفني والتدريب المهني والرياضة والشباب والاوقاف والنفط والمعادن.. وغيرها من المشاريع الحيوية الهامة والتي حظيت بالنصيب الأكبر منها المحافظات الجنوبية والشرقية تعويضاً لحرمانها من هذه المشاريع التي ظلت تعاني منها قبل قيام الوحدة الوطنية في ظل الحكم الشمولي.

أما في المجال الديمقراطي فلقد تحققت قفزات نوعية على درب المسيرة الديمقراطية ممثلة في التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة وحرية والرأي والرأي الآخر والانتخابات الحرة النزيهة «الرئاسية والبرلمانية والمجالس المحلية» وغيرها التي يمارسها شعبنا اليمني في حياته اليومية بكل حرية ودون أي ضغوط أو شروط، والتي أصبحت موضع إعجاب وتقدير دول وشعوب العالم.. ناهيك عن المكانة الكبيرة التي احتلتها اليمن في المحافل الاقليمية والدولية في ظل دولة الوحدة الوطنية وما تجسده من أسمى معاني الفخر والاعتزاز لليمن والأمة العربية والاسلامية.

فمرحباً بالضيوف الأشقاء والأصدقاء في ربى يمن الخير والمحبة والأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.

■ استخراج النفط

■ المنطقة الحرة -عدن

■ توسيع الرقعة الزراعية